

السيد نصرالله: المنطقة متّجهة إلى السخونة والحوار والتلاقي لتجيب لبنان تداعياتها نصرَ على قانون انتخاب يعتمد على النسبية بالكامل ونرفض الستين

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أنّ «محور المقاومة في هذه المعركة القائمة في المنطقة لن يُهزم، بل سينتصر وستعود راية فلسطين لترتفع، وقضية فلسطين لتكون محور الصراع الحقيقي والوحيد في المنطقة، وهذا اليوم أت إن شاء الله»، وشدّد على أنّه «سنواصل الطريق ونُصنع الانتصار تلو الانتصار حتى نصل إلى نصرنا النهائي حيث لا مشاريع تكفيرية»، وحذّر الشعب الفلسطينيّ «من كل الذين يستغلّون الانتباسات الموجودة في المنطقة في الصراع الحالي، ويريدون تحويل «إسرائيل» إلى صديق وحليف».

ولفت إلى أنّ «المنطقة حتى موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية تتّجه إلى سخونة»، مشيراً إلى أنّ «الإدارة الأميركيّة الحالية تحتاج إلى إنجازات في الخارج لتستفيد منها للبقاء في السلطة»، مؤكّدا أنّ «نهايات «داعش» تقترب ويجب التعاطي مع المرحلة المعقّلة بحدنر وعدم انكفاء».

وفي احتفال بالذكرى السنويّة السادسة عشرة لعيد المقاومة والتحرير في ساحة مقام السيد عباس الموسوي في بلدة النبي الشيت، قال السيد نصرالله «بارك لكم بهذه المناسبة العظيمة يوم الانتصار الإلهي الكبير في أيار من عام 2000 بعيد المقاومة والتحرير. كما أبارك ما يدع الأيام الجليلة العظيمة ذكرى ولادة حفيد رسول الله «المهدي».

وأضاف: «جننا إلى البقاء لأنّه كان أساسياً في المقاومة والانتصار، ولأنّ البقاء كان سنّداً حقيقياً للمقاومة في التحديات والأخطار، وهو كان وقفاً وسيبقى وقفاً، وهو قدم التضحيات ويقدم في مواجهة المذّ التكفيري والوحشي وهو في الخطّ الأمامي من السلسلة الشرقية إلى القلمون إلى العمق في سورية يقّم الشهداء دفاعاً عن لبنان». وأشار السيد نصرالله إلى أنّ «إحياءنا ذكرى المقاومة والتحرير دليل على أننا أمة حيّة، وهي جزء من تاريخنا وقوتنا ومستقبلنا»، ودعا إلى «تحويلها إلى عيد وطنيّ شامل»، وتمنّى «على البعض وضع الخصومة السياسية جانباً، ومراجعة مواقفهم أثناء مناسبة عيد المقاومة والتحرير»، وقال: «من لا يريد أن يدعم المقاومة والجيش لا يدعمنا، لكن عليه أن يكتف عن التأمّر على معادلة الجيش والشعب والمقاومة». ودعا السيد نصرالله «جميع اللبنانيين إلى التعاطي مع هذه المناسبة على أنّها يوم وطني بامتياز، ومع هذا الانتصار على أنّه انتصار للجميع»، وقال «في مثل هذا اليوم في عام 2000 تقدّمنا هذا الانتصار للجميع، ولم نحترق في يوم من الأيام هذا الانتصار، وندعو إلى تحويله إلى



عيد وطني شامل»، وشكر لرئيس مجلس الوزراء تمام سلام تعطيل الإدارات والمؤسسات والمدارس، وتعويض الحصة الأولى من اليوم الدراسي أمس لعيد المقاومة والتحرير.

وإذ لفت إلى أنّه «في مثل هذه الأيام يجب أن نستعيد مرحلة التحرير، ونستعرض أسباب الهزيمة الخسارة للصهاينة وتحسّل الجيش الصهيوني من جيش لا يتّقر إلى جيش يهرب من لبنان»، قال: «يجب أن نتذكّر ما فعله العدو الصهيوني في بلدنا منذ بداية تاسيسه كبلد جديد، بما ارتكبه من مجازر واحتلال أراضي وقتل وإذلال واعتقالات، والحروب العديدة التي شنها على بلدنا، وضرب النّبي التّحتيّة وتهجير الناس»، وأضاف «يجب أن نتذكّر أنّ «إسرائيل» هي العدو الحقيقي والأساسي وستبقى العدو، وهي التهديد الأكبر، وهي التي تترصّب بلبنان وفلسطين والمنطقة، والحفيد يريد أن يحوّلها إلى صديق وحليف».

مواجهة التهديدات والتحدّيات

وفيما أكد السيد نصرالله، أنّه «يجب أن نتذكّر أنّه ما كان للأرض أن تتحرّر ولأمن والأمان أن يحصلوا في لبنان لولا التضحيات الجسام»، أضاف «شعبنا في لبنان كما في فلسطين آمن بأنّ دفع العدوان يكون بالمقاومة الشاملة بكل أبعادها العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي ستبقى الأساس لذلك في زمن سيطول فيه

مواقف مهنّئة ومشيدة بذكرى المقاومة والتحرير وتأكيد التمسك بالمعادلة الثلاثية

لحود والحص: يشكل مفخرة للعروبين الشرفاء في زمن التنازل والاستسلام

الذي أذاه مثلت الشعب والجيش والمقاومة بلوغ إنجاز دحر العدو «الإسرائيلي» عن أرض لبنان.
وشدّد لحدو والشعب على «اهمّيّة هذه الذكرى التي شكّل صفحة ناصعة في التاريخ اللبناني الحديث، ومفخرة للعروبين الشرفاء، في زمن التنازل والاستسلام».
كما أكد لحدو، أنّ الرئيس الحص «كان وسيبقى مثلاً لرجل الدولة الزّيه الذي لم يطلب شيئاً لنفسه، ولم يتزلق أبداً إلى منطِق المحاصصة والبيروقراطية، ولم يبلّغ يديه بمبلفات فسّاد، وما أكثرها في هذه الجمهورية، بل كانت له بصمة، من موقعه، في صناعة إنجازات التحرير.

واستقبل الحص العميد حمدان على رأس وفد من «المرابطون» مقدّمين له التهنّئة بعيد التحرير المجيدي.

أرسلان

ورأى رئيس «الحزب الديمقراطي» طلال أرسلان، في بيان، أنّ هذا العيد هو لكل اللبناني شرف، لأيّ طائفة انتمى، لأنّه يمثّل عزّة لبنان وكرامته وانتصاره على الظلم والظغرة والاحتلال «الإسرائيلي»، الذي كان، وما زال، وسيبقى دوماً عدواً للبنان والأمة العربية جمعاء».

وشدّد على «اهمّية ترسيخ ثقافة المقاومة وتعزيزها كنهج وطني وحيد للتعامل مع العدو الصهيوني».
وأكد النائب قاسم هاشم بعد جولة له في المنطقة الجنوبية الأمامية، أنّ «25 أيار عام 2000 أسّس للبنان والأمة العربية تاريخاً جديداً ومجيداً في مسألة وتاريخ الصراع مع العدو «الإسرائيلي»، وصنّع لهذا الوطن العزّة والكرامة والمناعة».
أملا الوصول إلى يوم تضع فيه الحكومة خطّة إنمائيّة كاملة وشاملة للمناطق الأماميّة.
واعتبر شبّح عقل طائفة الموحدين الدروز نجيم حسن، أنّ هذا العيد الوطني يشكّل مناسبة تروسيخ الكاتف والتلاحم بين جميع القوى السياسية بمواجهة الأخطار المحدقة بالوطن أمام الواقع المازوم في المنطقة العربية».

الخان

وهنّأ رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بذكرى التحرير، وقال في بيان: «في ذكرى تحرير معظم جنوب بلاتنانا الحبيب، يحيي النجبلان الاماروني قياتكم التاريخية التي انجزت هذا الاستحقاق الوطني في زمن التخاذل العربي.

كما يُكرِّب فيكم هذا الصمود المؤمّن بحقنا المشروع بالمقاومة حتى آخر شبر من أرضنا، رغم كل الضغوط التي تمارس لنزَع سلاحها، الذي ما كان ليُشهر إلا في وجه الاحتلال «الإسرائيلي» والإرهاب الذي يعيثُ قتلاً وتدبيراً من حولنا.

أخذ الله بيد سماحتكم لتحقيق النصر الكبير على يد الأخوة المجاهدين في كل ساحات القتال. وإنّ تحديّات المرحلة وهموما تدعونا للتمسّك بانتصار تحرير الجنوب، وبروح المقاومة، وأخذَ غيرُها في تعزيز الوحدة الوطنية، والتنبّه لِمَا يُحكَى عن مشاريع مشبوهة تحت شعارات التوطنين، واستباحة واحتضان الدول والشعوب».

وزّار الخازن الرئيس لحدو.

كرامي

من جهته، قال الوزير السابق فيصل كرامي: «في عيد المقاومة والتحرير، نبارك لكل الشعب اللبناني، ونتذكّر بفخر الانتصارات العظيمة التي تحققت على العدو «الإسرائيلي». لكن رغم كل هذه الإنجازات والنضحيات، لا يزال التهديد «الإسرائيلي» للبنان قائماً، براً وبحرا وجوا ونفطا واستقرارا، ولا زوال لهذا الخطر من دون توحيد الكلمة والموقف في مواجهة عدو

البناء

النصّر على قانون انتخاب يعتمد الحوار والتلاقي لتجيب لبنان تداعياتها



وأكد السيد نصرالله، أنّ «محور المقاومة في هذه المعركة القائمة في المنطقة لن يُهزم، بل سينتصر وستعود راية فلسطين لترتفع وقضية فلسطين لتكون محور الصراع الحقيقي والوحيد في المنطقة، وهذا اليوم أت إن شاء الله»، وشدّد على أنّ «من لا يريد أن يدعم المقاومة والجيش لا يدعمنا، لكن عليه أن يكتف عن التأمّر على معادلة الجيش والشعب والمقاومة».

وأشار إلى أنّه «لا يزال لدينا أرض محتلة، ولا يزال لدينا مفقودون يجب كشف مصيرهم، وهناك جنّامين شهداء لدى العدو. كما يجب كشف مصير الدبلوماسيين الإيرانيين الذين تمّ تسليمهم إلى «إسرائيل» ولاتزال محتجزهم».

وحذّر الفلسطينيين «من كل الذين يستغلّون الانتباسات الموجودة في المنطقة في الصراع الحالي ويريدون تحويل «إسرائيل» إلى صديق وحليف»، وقال: «يا أهلنا في فلسطين، لا ترائنوا على الذين خذلوكم خلال 70 عاما، وخالصكم الوحيد في حديثكم ومقاومتكم وصمودكم والذين كانوا معكم من المقاومة وسورية وإيران سيقون معكم».

الانتخابات البلدية

وفي موضوع الانتخابات البلدية، جدد السيد نصرالله «الشكر لأهلنا في البقاع وبعلمك الهرمل والجنوب والنبطية على مشاركتهم وتصويتهم الواسع، ما أدّى إلى النجاح المتقطع للتغيير للوائح

باستمرار بنعم لبنان واللبنانيون بالأمان والاستقرار، ويتمّ دره الخطر الإرهابي التكفيري وردع العدوانية الصهيونيّة وأطماعها في أراضي وفروات لبنان النقطية والمائيّة».

ودعا اللبنانيين والعرب إلى «مزيد من الانفتاح حول المقاومة ونصرتها، التي باتت اليوم إلى جانب سورية والجمهورية الإسلامية الإيرانيّة تشكل خطّ الدفاع الأول الذي يحمي وحدة المجتمعات العربيّة». وقال لحدو «للعربي الاشتراكي» في بيان، «انتصر المغامرون وأنهزم المتأمّرون وسقط العدوان العالمي وانهار بيت العنكوت «الإسرائيلي» الذي بدأ أسلوباً آخر من التأمّر وحشد عصابات التكفير والوهابيّة والصهيوعربية والدولية المتخالفة معه، حيث تكلفت بزعرزة الأمن والاستقرار في المنطقة للشعب العربي والإسلامي ومحوّر المنافعة والمقاومة على الجبهويّة الدائمة بمواجهة المشروع الأمريكي الصهيونيّ تكفيري، الذي يشكّل خزانّ الدعم على المستويات كافة للكيان النفاص باستباحة فلسطين وللتكفير وتشكيلاته الإجرامية بتدمير الأمة وأقطارها».

محلّيات سياسية

وعدم الانتظار حتى السنوات المقبلة».

وعن قانون الانتخاب، قال السيد نصرالله: «نحن مع إجراء الانتخابات النيابيّة وفق قانون جديد وعصري يجري على أساسه انتخاب مجلس نيابي جديد، وعدم القبول بقانون الستين»، وأضاف «نحن مع قانون انتخابي على أساس النسبيّة يُعطي التمثيل العادل للجميع»، ولفت إلى أنّ «الفرق الأخر يُصرّ على عدم النسبيّة ليحافظ على قوّته، ويمنع وصول أي فريق آخر منافس له إلى المجلس النيابي».

وإذ أعلن أنّ «لا مشكّلة لدى حزب الله في حصول الانتخابات الرئاسية قبل الانتخابات النيابية»، قال: «من نتائج الانتخابات البلدية أنّها حلت مشكلة من النّتين لمنع التمدد للانتخابات النيابية وهي الوضع الأمنيّ، لأنّ الانتخابات البلدية أصعب من الانتخابات النيابيّة، وقد حصلت بطريقة سليمة وأمنة ونزيهة»، وأضاف: «إذا انتهت مدّة المجلس النيابي الحالي نحنّ مع إجراء الانتخابات النيابية في أيّ وضع كان، وليس هناك أي فرصة للتמיד»، وكشّف أنّ «هناك حرباً نفسيّة وضغطاً على حزب الله ليخلّي عن التزامه الأخلاقيّة والسياسية، وحزب الله لن يتخلّى عن التزاماته، ومن يريد حصول الانتخابات الرئاسية عليه أن يناقش ويحاور».

سخونة

حتى الانتخابات الأميركية

وفي ما يتعلّق بالوضع في المنطقة، نبّه السيد نصرالله من «أنّ المنطقة ستذهب إلى سخونة وحماسة من الآن إلى حصول الانتخابات الرئاسية الأميركية، لأنّ الإدارة الأميركية بحاجة إلى مزيد من التصعيد لتوظيفه في الانتخابات لتضنم بقاءها في السلطة»، وقال: «من المفزعة والتي تليق بالمزيد من السيارات المفخخة والتي قال آخرها المنجزرة في جيلة وطرطوس»، وأضاف: «من ينظر إلى منطقتنا والمناطق القريبة يرى أنّه يجب التعامل مع المرحلة بمسؤولية وعدم انكفاء».

وأكد أنّ «ما يجري في العراق وسورية يحمل معه شائش نصر، ويبدو أنّ نهاية تنظيم «داعش» تقترب».

وفي سياق آخر، دعا السيد نصرالله إلى «بذل جهد خاصّ ومُضاعف في البقاع لمنع زيادة توتّر الأوضاع التي حصلت، ويجب ألاّ تدخل منطقة البقاع في النار، وعلى كل قرى البقاع أن تتلقّى الرسالة التي عبر عنها أهالي عرسال على صناديق الاقتراع»، وأكد أنّه «علينا أن نعتمد على الحوار والتلاقي لتجنيب لبنان تداعيات المنطقة».

خلال التضحيات والجهاد، وتمثّل السلوك الأخلاقي من خلال سياسة الدفاع عن المظلومين».
وأكد رئيس جمعية «قولنا والعمل» الشيخ أحمد القطان في بيان، أنّ «التحرير الذي تحقق لم يكن ليُحقق لولا معادلة الشعب والجيش والمقاومة»، واعتبر أنّ «متسوّي التحديّات التي تعيشها المنطقة ولبنان، متمنياً على «الساسة» أن يتحلّوا مسؤولياتهم، ويضعوا جانباً حساباتهم الإقليميّة والطائفية والذهنيّة والحزبية، وياقروا خطاب السيد نصرالله في منتصف الطريق».

وتوجّه أمين عامّ التجعي العربي الإسلامي لدعم حساباتهم المقاومة التكثور يحيى غدار، بأسمي التهباني والتبريكات لجنوب لبنان والوطن الوأم، معتبراً المناسبة محطةً مضنية في تاريخ المنطقة، ومحفّزا للشعب العربي والإسلامي ومحوّر المنافعة والمقاومة على الجبهويّة الدائمة بمواجهة المشروع الأمريكي الصهيونيّ تكفيري، الذي يشكّل خزانّ الدعم على المستويات كافة للكيان النفاص باستباحة فلسطين وللتكفير وتشكيلاته الإجرامية بتدمير الأمة وأقطارها».

لجنة الأسير سكاف

وهنّأت لجنة «أصدقاء الأسير يحيى سكاف»، عموم اللبنانيين وأهالي الجنوب والقلاومين بقيادة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بمناسبة الذكرى السنويّة ال16 لعيد المقاومة والتحرير، الذي تحقّق بفضل تضحيات المقاومين ودماء الشهداء الطاهرة التي روت أرض الوطن لنحيا بعزّ وكرامة وشرف».

وأكدت اللجنة في بيان: «أنّ تحرير الجنوب العام 2000، واندحار قوات العدو عن معظم الأرض المحتلة هو النقطة المركزية لهزيمة العدو الصهيوني ومشروعه في المنطقة، لأنّ خيار المقاومة والكفاح المسلح، أنبثته المقاومة بالدماء أحد الخيار الصحيح لتحرير الكامل لأراضينا ومقدساتنا التي يهددها العدو».

وتوجّهت اللجنة بدّ التحية إلى شهداء المقاومة وشهداء الجيش والقوى الأمنية، والقائلة الطويلة من شهداء التحرير وبناء المنطقة، الذين كانوا الركن الأساسي للجنوب بصمودهم الأسطوري. وأعلنت «حركة فتح» في بيان، أنّ «الانتصار الكبير الذي تحقّق في الخامس والعشرين من أيار العام 2000 سيبقى خالدا في ذاكرتنا وذاكرة الشعب الفلسطيني وكلّ شعوب الأمتين العربية والإسلامية، وكلّ الأحرار والشرفاء في العالم».

وقالت: «هو انتصار لنا جميعاً، فلسطينيّين ولبنانيّين وعربيا، ولكل من ساهم في مشروع المقاومة منذ بداية المشروع الصهيوني، وفي مناسبة بيّنت صدقنا للتأكيد مجدداً على ضرورة توحيد قوى الجهود في مواجهة المشروع الأميركي– الصهيوني الذي يستهدف القضية الفلسطينية، ويستهدف أيضا المنطقة العربية برمّتها».

إنارة قلعة الشقيف

وفي أجواء عيد المقاومة والتحرير، وعشيّة إطلاق اليوم الوطني لقلعة الشقيف، أقامت بلدية آرنون ومنتجع القلعة السياحي حفل إنارة القلعة تخضيرا للمهرجان الكبير الذي تنظمه، أندية ألوان ومؤسسة أنديان ونادي بيت الطلبة بالتعاون مع الجمعية الوطنية للمحافظ على آثار وتراث الجنوب اللبناني، ووزارة الثقافة وأتحاد بلديات الشقيف وبلدية آرنون ومدنقى القبيّيق للشباب العربي والجمعية بيت المصور في باحة القلعة في آرنون، برعاية وحضور رئيسة اللجنة الوطنية للمحافظ على الآثار والتراث في الجنوب السيدة رندة بزي. وساهم في إضاءة القلعة ليسار غروب وبامبينو وعصام حوماني للصوتيات.



قلعة الشقيف

لبنان والعرب الأوحد».

بدوره أكد الأمين العام لـالتنظيم الشعبي الناصري، النائب السابق الدكتور أسامة سعد، أنّ خيار المقاومة هو الخيار الوحيد الذي أثبت جدواه في مواجهة الاحتلال الصهيوني، موجّها التحية إلى «بمئات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية والمقاومة الإسلامية، وإلى أبطال المقاومة والانتفاضة في فلسطين المحتلة».

كما حقّق جنود الجيش والقوى الأمنيّة البواسل الذين يصفون عن الشعب اللبناني خطر جماعات الفساد والإرهاب، وذلك على الرغم من تقصير السلطة السياسية في توفير السلاح والعتاد لهم».

وأعلن رئيس «التجّع الشعبي الكعاري» النائب السابق يحيى البعري، تجديده «الانترام بجبهة نحرر الشعب والجيش والمقاومة»، لأنّ هذه الجبهة تدمرت العدو الصهيوني، وتقوم بردع الإرهابيين والتكفيريين»، داعيا «كل المرابطين على اكنوبة السلام كي يراجحوا حساباتهم ويمسّؤوا اليوصلة إلى القدس وفلسطين وشيعا والجنوب والجولان، فهناك موقف الشرف والكرامة».

لقاء الأحزاب

وإعلان لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية خلال اجتماعه في مقرّ حركة «النضال اللبناني العربي»، برئاسة الداود، أنّ «انتصار المقاومة في 25 أيار من عام 2000، إنما هو انتصار تاريخي شكّل تحوّلا في مسار الصراع العربي الصهيوني عندما تمكّن المقاومون بعد نضال وكفاح مستمرّين على مدى 22 عاماً من إيجاب العدو الصهيوني على الرجل ذليل وتحت جنح الظلام عن معظم الأراضي اللبنانية، ومن دون قيد ولا شرط أو أي ثمن مقابل أو اتفاق، ممّا وضع حدّاً للزمن الهزائم وشدّش عصر الانتصارات، وأكدها كإمكانيّة هزيمة المحتل وتحرير أرض فلسطين، ودرح المشروع الصهيوني بالمقاومة المسلحة والشعبية.

ولفت اللقاء في بيان، إلى أنّ «هذا النصر العظيم إنما تحقّق أيضا بفضل التضحيات الجسام للشهداء والجرحى وصمود الشعب، وبفعل معادلة الجيش والشعب والمقاومة، ودعم سورية والجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأشار إلى أنّ «نصر 25 أيار خطمّ أسطورة الجيش الصهيوني، وصنع مجد لبنان، وحقق العزّة والكرامة للعرب، وفرض معادلة جديدة في الصراع مع العدو الصهيوني، وكزّس معادلة توازن الرّبع معه التي فوّرت الأمان والاستقرار للبنان واللبنانيين. وحالت دون قدرة العدو على تحقيق أطماعه في أراضي وفروات لبنان النقطيّة والمائيّة».